أثر التعلم المدمج على تنمية بعض مهارات الارتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية التربية النوعية

إعداد

د. أسامة محمد سمير رضوان

مدرس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية – جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.404753.2282

المجلد الحادي عشر العدد58 . مايو 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى تنمية بعض مهارات الارتجال والكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية من خلال تطوير بيئة تعلم مدمج، تم تصميمها من خلال منصة Microsoft OneDrive واتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين لعينة قوامها (60) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية جامعة المنيا ، وطبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2023-2024م ، تم تقسيمهم الى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتضم (30) طالباً والتي درست من خلال بيئة تعلم مدمج، والمجموعة الضابطة والتي درست من خلال بيئة تعلم تقليدية وضمت (30) طالباً، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار ادائي لمهارات الارتجال، ومقياس الكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار الادائي لمهارات الارتجال ومقياس الكفاءة الذاتية، مما يشير إلى تحسن مستواهم المهاري في بعض مهارات الارتجال والكفاءة الذاتية من خلال تطبيق الأنشطة المختلفة داخل الشق التقليدي من التعلم المدمج، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارات الارتجال واستخدام طرق واستراتيجيات حديثة لتنمية المهارات الموسيقية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج – مهارات الارتجال- الكفاءة الذاتية

The Effect of Blending Learning on Development Some Music Improvisation Skills and Self-Competencies Among Students of the Faculty of Specific Education

Abstract:

The current research aims to develop some improvisation skills and self-efficacy among third-year students in the Department of Music Education at the Faculty of Specific Education through developing a blended learning environment, designed through the Microsoft OneDrive platform. The research followed the descriptive and experimental approaches, and the quasi-experimental design with two groups for a sample of (60) second-year students in the Department of Music Education at the Faculty of Education, Minia University. The research was implemented in the first semester of the academic year 2023-2024 AD. They were divided into two groups: the experimental group, which included (30) students, who studied through a blended learning environment, and the control group, which studied through a traditional learning environment and included (30) students. The research tools were: a performance test for improvisation skills, and a self-efficacy scale. The results showed the superiority of the experimental group in the post-application of the performance test for improvisation skills and the self-efficacy scale, which indicates an improvement in their skill level in some improvisation skills and self-efficacy through the application of various activities within the traditional part of blended learning. The study recommended the need to pay attention to improvisation skills. Using modern methods and strategies to develop various musical skills.

Keywords: Blending Learning - Music Improvisation - Self-Competencies

مقدمة:

تعد الموسيقى لغة عالمية لها قواعدها وأصولها في الكتابة، لذلك نجد أن النوت الموسيقية تكتب في بلد وتعزف وتؤدى في بلد أخرى بنفس الكيفية، ويؤلفها مؤلف من بلد ويعزها عازفين من بلد أخرى، حتى أننا نجد أن اختلاف لغة الكلام لا يؤثر على أداء النوت الموسيقية، فنجد أن الفرق الموسيقية في بعض الأحيان تتكون من عازفين ومغنيين مختلفي الجنسيات واللهجات.

ومن أهم فروع الموسيقى الارتجال الموسيقي، وهو أداء بعض الجمل الموسيقية بصورة ارتجالية ولا تكون مدونة، ولكن تترك لخيال العازف أو المغني، وهو فن التأليف والأداء اللحظي ويترك فيه مجال لخيال العازف أو المغني لاستعراض مخزونه السمعي ومهارته في الأداء. (Jachin, Yi-Wei and Yuan-Pin 20)

ويجب الإشارة هنا أن هناك اختلاف بين الارتجال الذي يظهر وليد اللحظة دون اعداد مسبق أو حفظ مسبق، ولا يتم استغراق وقت طويل في اعداده وإعادة صياغته، ومراعاة العلاقات بين الخطوط اللحنية، وبين التأليف الذي يقوم المؤلف بكتابته والتعديل فيه أكثر من مرة للوصول إلى أفضل نسخة يمكن عرضها. (Torin, 2024)

وتعتبر الكفاءة الذاتية من العوامل التي تؤثر على مخرجات العملية التعليمية، حيث أن نجاح الطالب يتطلب منه التمتع فقدر معتدل من الكفاءة الذاتية، فعند مواجهة صعوبات التعلم يجب أن يكون الطالب لديه من الكفاءة الذاتية القدر المعتدل الذي يؤهله لمواجهة هذه الصعاب، لذا فان الطلاب الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية تقل عندهم درجات التوتر والقلق، أيضا تساعدهم الكفاءة الذاتية على التعامل مع حالات الفشل وتحديات الحياة. (أحمد الشوا 2016)

تساعد أيضاً الكفاءة الذاتية على تعزيز الإنجاز، وتعزيز الثقة بالنفس، كما أن الإحساس بالكفاءة الذاتية يساعد الأفراد على استغلال قدراتهم في تحقيق أهدافهم التي يضعونها لأنفسهم، ويعتبرون تحقيق هذه الأهداف نوع من التحدي الذي يستلزم التغلب عليه، فتجدهم دائما ما يختارون المهام الصعبة لشعورهم بكفاءتهم على إنجازها. (فردوس خضير عباس، 2016)

ونجد على الصعيد الآخر أن الأشخاص ذوي المستوى الأضعف من الكفاءة الذاتية يجدون صعوبة في إنجاز المهام رغم سهولتها، ويولد ذلك لديهم شعور بالاكتئاب وعدم الثقة في النفس لمواجهة الصعوبات وحل المشكلات. (صالحة يحي القحطاني، 2021)

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالكفاءة الذاتية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات ومنها: (Ding & Yu 2020، أحمد الشوا، 2016؛ عزيزة مفرج المطيري، 2016؛ صالحة يحي القحطاني، 2021؛) وأكدوا جميعهم على أهمية رفع مستوى الكفاءة الذاتية، وعلاقتها وتأثرها بالعوامل الأخرى، فمنهم من تناول علاقتها بالضغوط النفسية، ومنهم من تناول مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي متناولا العوامل المؤثرة في ذلك مثل (النوع، السن، مستوى التعليم، سنوات الخبرة)، ومنهم من اهتم بمدى تأثير المساندة الاجتماعية والأمان النفسي على الكفاءة الذاتية، ومنهم من توصل على نتائج العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومتلازمة الإرهاق الاكاديمي والكمال.

صاحب التطور التكنولوجي السريع استخدام استراتيجيات وطرق تدريس كثيرة هدفها تحسين النتائج التعليمية للمحتوى التعليمي الموضوع، ومن أهمها التعلم المدمج، حيث يتيح التعلم المدرج الاستفادة من كلال الاسلوبين في التعلم، سواء كان الأسلوب المتبع الذي يطبق داخل قاعات التدريس والتفاعل بين المعلم وبين الطلاب داخل القاعة، إلى جانب استخدام بيئات التعلم الالكترونية وتقديم المحتوى من خلال شكل يضمن تفاعل الطلاب معه. (نجفة قطب الجزار، 2024).

مما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات الارتجال الموسيقي من خلال توظيف التعلم المدمج، حيث يمكن استخدام عديد من الأدوات التي يمكن تطبيقها لتقديم المحتوى التعليمي بشكل مناسب للطلاب، فيمكن استخدام ملفات الفيديو، إلى جانب ملفات الصوت التي تتيح للطالب سماع نماذج من الارتجالات المختلفة التي يمكن الاسترشاد بها، إلى جانب استخدام ملفات الصور التي تتيح عرض النوت الموسيقية.

الإحساس بالمشكلة:

المصادر الخاصة بالارتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية:

- **الملاحظة_الميدانية:** لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمادة الارتجال لعدة سنوات للفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا وجود قصور لدى الطلاب في بعض مهارات الارتجال، إلى جانب وجود قصور في الكفاءة الذاتية لديهم وهي أحد المتطلبات الواجب توفرها للطلاب نظرا لطبيعة المادة التي من شأنها اتخاذ قرارات للارتجال إلى جانب تعزيز الثقة بالنفس، مما دفع البحث إلى استخدام التعلم المدمج لما يحقق من توازن بين طرق التدريس المتبعة وطرق التدريس المبنية على بيئات تعلم الكترونية
- **الدراسة_الاستكشافية:** تم قياس مهارات الارتجال الموسيقي من خلال بطاقة ملاحظة تضمنت ثلاثة محاور رئيسية: الإيقاع، واللحن، والهارموني. وقد شملت العينة الاستكشافية للدراسة عددًا من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية – جامعة المنيا. وكشفت نتائج الملاحظة عن وجود قصور واضح في مهارات الارتجال الموسيقي، حيث بلغ متوسط نسبة الاستجابات الصحيحة على بطاقة الملاحظة **(0.55)**، وذلك باستخدام مقياس تقدير ثلاثي.
- **الكفاءة الذاتية:** تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده (رالف شفاير Ralph Schweizer) ترجمة سامر رضوان، احتوى المقياس على عشرة بنود وذلك لتحديد مستوى الكفاءة الذاتية لطلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا وقد أظهرت النتائج ضعف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب مما دفع الباحث لاستخدام التعلم المدمج لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.
- **الدراسات والأبحاث المرتبطة بالارتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية:**

- اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية مهارات الارتجال الموسيقي نظرا لأهمية هذا التخصص لدراسي الموسيقى، ومن هذه الدراسات والأبحاث: (سامح الشاعر وآخرون 2020) والذي تطرق لتنمية مهارات الارتجال التعليمي عن طريق بعد التتابعات الهارمونية II V I لدى طلاب كلية التربية الموسيقية، وأيضا (أميرة سالم وآخرون 2022) والتي تناولت الاستفادة من الارتجال التعليمي في مصاحبة الالحان الصولفائية، والذي بدوره يتطلب تنمية مهارات الارتجال حتى يتمكن العازف من مصاحبة التمارين الصولفائية المعروضة أمامه، إلى جانب القدرة على تنويع المصاحبة المستخدمة، أيضا (أماني غريب وأخرون 2022) تطرقت إلى تنمية مهارات

الارتجال من خلال تمارين مستوحاه من أغنية ماما زمانها جاية وذلك بغرض إثراء مادة الارتجال لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

- أوصت العديد من الدراسات والبحوث على تنمية مستوى الكفاءة الذاتية باختلاف أنواعه وفئاته المستهدفة ومنها (هند الحرش آخرون 2020) والتي تطرقت إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى والخامس بكلية التربية قسم علم النفس جامعة دمشق، ومن الذين تناولوا الكفاءة الذاتية بالدراسة (علاء الدين النجار وآخرون 2020) وتناولت الدراسة العلاقة بين أساليب التدريس والذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية لمجموعة من طلاب الفرقة الرابعة من الشعب العلمية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ.

1. المصادر الخاصة بالتعلم المدمج:

- **توصيات المؤتمرات:** أوصي المؤتمر الدولي حول التعلم في المستقبل المنعقد في الفترة من 17-19 ديسمبر 2021 في طوكيو، اليابان على أهمية التعلم المدمج وخاصة في ظل جائحة كورونا، كما تناول مؤتمر قادة التعلم المنعقد في الفترة من 15-19 نوفمبر 2021 on line اهم المداخل والمهارات والحلول الأكثر أهمية وتوظيفها في العملية التعليمية ومنها التعلم المدمج، كما أوصي المؤتمر العالمي السادس للتعليم المدمج Organized by the International Association for Blended Learning (IABL) المنعقد في الفترة من 6 -7 مايو (2021) وأوصي بضرورة توظيف تقنيات وأدوات التعلم المدمج في التعلم والتدريب وأكد كلا من المؤتمر الدولي الثاني عشر ICBL المنعقد في الفترة من 2-4 يوليو 2019 في هراديك كرالوف التشيك، والمؤتمر الدولي الثالث عشر ICBL المنعقد في الفترة 24-27 أغسطس 2020 بتايلاندا على أهمية توظيف التعلم المدمج واستخدام في بيئات التعلم الشخصية وجاءت أهم توصياته توظيف التعلم المدمج وتقييم فعاليته في التحصيل الاكاديمي بشقيه المعرفي والمهاري للطلاب.
- **توصيات الدراسات السابقة:** أوصت العديد من الدراسات على استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية وخاصة تخصص التربية الموسيقية ومنها (ياسر عيسى، 2021) حيث تناولت الدراسة أثر التعلم المدمج على التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لمجموعة من طلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة بنها. وتناولت (سماح خلف 2021) الاستفادة من التعليم الهجين وهو أحد مسميات التعلم المدمج في تدريس تمارين مبتكرة لآلة البيانو، وتم تطبيق البحث على مجموعة من التمارين لآلة البيانو تم تقسيمها من خلال قائمة مهارات حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول الى النتائج والاجابة على أسئلة البحث. وتطرقت بعض الدراسات الى أثر التعلم المدمج على تنمية الانخراط في تعلم قواعد الموسيقى النظرية مثل (ريهام

الشوادفي 2024) وذلك لمجموعة من طلاب الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

بناء على ما تم عرضه سابقاً يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في مهارات الإرتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا، ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مهارات الارتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية المطلوب تنميتها من خلال التعلم المدمج لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات الارتجال الموسيقي لدى طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا؟

2- ما أثر التعلم المدمج على كلا من:

- الجانب الأدائي لمهارات الارتجال الموسيقي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا؟
- الكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الارتجال الموسيقي لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، وكذلك زيادة مستوى الكفاءة الذاتية وذلك من خلال:

الكشف عن أثر التعلم المدمج في كل من:

- تنمية مهارات الارتجال الموسيقي لدي طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا
- زيادة مستوى الكفاءة الذاتية طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

استمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

- الاستفادة من التحول الرقمي وذلك من خلال استخدام بعض أدوات بيئة التعلم الالكترونية لتقديم المحتوى التعليمي للطلاب.
- المحتوى النظري الذي يمكن للباحثين الاستفادة منه في مجال الارتجال والكفاءة الذاتية والتحول الرقمي
- تعريف الباحثين بأدوات قياس يمكنهم استخدامها والاستفادة منها مثل بطاقة ملاحظة مهارات الارتجال ومقياس الكفاءة الذاتية.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- **حد المحتوى:** يقتصر المحتوى على بعض مهارات الارتجال الموسيقي وهي (تكنيك العزف مثل الليجاتو والاستكاتو والتآلفات المفككة وتبديل الايدي – الارتجال الحر للجمل الموسيقية – التنويعات الايقاعية على القفلات الموسيقية – هرمنة السلم الكبير)
- **الحد المكاني:** تطبيق OneDrive عبر الويب لدراسة المحتوى، قاعات التدريس بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا لعقد جلسات التطبيق والجلسات التمهيدية وتطبيق أدوات القياس.
- **الحد البشري:** مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية بلغ عددهم (60) طالباً، تم تقسيمهم الى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددهم (30) طالباً، ومجموعة ضابطة وعددهم (30) طالباً.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023–2024 م.

أدوات البحث:

أُستخدم في هذا البحث الأدوات التالية.

- **أداة القياس: وتمثلت في اختبار مهاري** لمهارات الارتجال الموسيقي (من اعداد الباحث)، مقياس الكفاءة الذاتية (مقياس Ralph Schweizer).
- **مادة المعالجة التجريبية:** تم استخدام تطبيق OneDrive لعرض الجزء الالكتروني الخاص بالمحتوى التعليم

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** التعلم المدمج.
- **المتغير التابع الأول:** بعض مهارات الارتجال الموسيقي.
- **المتغير التابع الثاني:** الكفاءة الذاتية.

التصميم التجريبي للبحث:

تبعا للمتغير المستقل (التعلم المدمج) موضوع البحث الحالي سيستخدم هذا البحث التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (ضابطة وتجريبية)، حيث ستطبق أدوات البحث على المجموعتين في المرحلة القبلية ثم يتم تطبيق مادة المعالجة التجريبية والمتمثلة في التعلم المدمج من خلال بيئة التعلم التي تم تطويرها لهذا الغرض على المجموعة التجريبية، ثم يعاد تطبيق أدوات القياس مرة أخرى على كلا المجموعتين لحساب الفرق وجدول (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث.

جدول(1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	التطبيق القبلي لأدوات البحث	المعالجات	التطبيق البعدي لأدوات البحث
المجموعة التجريبية	–اختبار ادائي لبعض مهارات الارتجال –مقياس الكفاءة الذاتية	بيئة تعلم مدمج	–اختبار ادائي لبعض مهارات الارتجال مقياس الكفاءة الذاتية

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وفي جمع الادبيات المرتبطة بمتغيرات البحث استخدم المنهج الوصفي، واستخدم المنهج التجريبي في تحديد أثر التعلم المدمج في تنمية مهارات الارتجال والكفاءة الذاتية.

مصطلحات البحث:

التعلم المدمج: يعرف إجرائيا بأنه استراتيجية تعلم توازن بين طريق التعلم التقليدية داخل قاعات التدريس وبين التعلم عن طريق بيئة الكترونية وذلك في البحث الحالي بغرض تنمية مهارات الارتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا.

المهارة: وتعرف إجرائيا بأنها تأدية مهارات الارتجال الموسيقي بأقل عدد محاولات واقل نسبة خطأ وبأعلى درجة كفاءة ممكنة.

الارتجال_الموسيقي: يعرف إجرائياً بأنه العزف الفوري دون التحضير المسبق لما يتم أداؤه، ولكن يتم الأداء بشكل لحظي للألحان والايقاعات والمصاحبة.

الكفاءة الذاتية: يقصد به إجرائيا شعور الطلاب بمستوى من الكفاءة والثقة على إنهاء التكليفات المطلوبة بنسبة نجاح عالية والشعور بالثقة في النفس على القدرة على حل المشكلات ومواجهة صعوبات التعلم

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري عدة محاور هي (التعلم المدمج – الارتجال الموسيقي – الكفاءة الذاتية)

المحور الأول التعلم المدمج:

أولا مفهوم التعلم المدمج

يعد التعلم المدمج من استراتيجيات التعلم الحديث التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي الكبير في المجال التربوي والتعليمي، وقد تعددت اسمائه ما بين التعلم المتكامل، والتعلم الثنائي، والتعلم الهجين، والتعلم المتمازج، والتعلم الخليط، إلا أن طبيعته وطريقة تطبيقه ثابته رغم اختلاف المسميات، فهو يوازن بين التعلم المتبع في القاعات وجهاً لوجه Face–To–Face وبين التعلم الالكتروني E–Learning الذي يتم عبر المواقع ومنصات التعليم وبيئات التعلم الالكترونية. (الصديق محمود العماري، 2021).

يعرفه (Milheim 2006) على أنه التعليم الذي يمزج بين التعليم الصفي والتعليم عبر الانترنت، ويعرف أيضاً على أنه برنامج تعليمي يستخدم فيه الوسائط المتعددة بجانب الطرق الصفية وتم استخدامه في المدارس والجامعات مع ظهور المنصات التعليمية وذلك بغرض رفع مستوى الخدامات التعليمية (محمد بن ناصر إبراهيم وعائشة بلهيش العمري، 2020)، وعرفه (Krause 2007) على أنه التكامل بين استخدام انسب الوسائل التكنولوجية لإيصال المعلومات عبر بيئات التعلم الالكترونية، والاستفادة من أفضل مميزات التعليم وجها لوجه.

ثانيا أسس التعلم المدمج:

تعتبر الفروق الفردية واختلاف قدرات الطلاب وبيئاتهم من الأسس التي قام عليها التعلم المدمج، اذ يكمن جوهر التعلم المدمج على إلى الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم والتعلم من خلال المنصات التعليمية وبيئات التعلم الالكترونية والتي يتم فيها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، إلى جانب التغلب على عاملي الزمان والمكان، إذ تصبح عملية التعليم والتعلم متاحة طول الوقت ودون الارتباط بمكان محدد، إلى جانب عدم التخلي عن التعليم المتبع وجها لوجه داخل قاعات وفصول التدريس، والاحتكاك المباشر بين المعلم والمتعلم، لذلك يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية اذ ان التعلم المدمج صمم خصيصاً لخدمته وتذليل الصعوبات التي قد تواجهه. (أحمد محمد عمران، 2011)

ويمكن ذكر بعض أسس التعلم المدمج في النقاط التالية: (نجفة قطب الجزار، 2024)

- **التعاون والتفاعل:** اذ أن الطلاب يتعاونون مع بعضهم البعض داخل قاعات التدريس إلى جانب التفاعل الذي قد ينشأ بينهم داخل المنصات التعليمية وبيئات التعلم، هذا بالإضافة إلى التفاعل مع المحتوى الذي يتم تصميمه وعرضه بشكل مشوق داخل المنصات التعليمية المخصصة لذلك.
- **استخدام التكنولوجيا:** إذ أن المبدأ الأساسي للتعلم المدمج هو الدمج بين التعليم الذي يستخدم الأدوات التكنولوجية والتعليم بالطريقة التقليدية، لذلك يعتبر استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أساس في التعلم المدمج.

- **التعلم الذاتي:** يساعد التعلم المدمج الطلاب على استكشاف المعلومة والبحث عنها والتوسع بها، على جانب تشجيع التفكير النقدي، والاعتماد على النفس في العملية التعليمية بشكل جزئي إذ يتم اكتمال العملية التعليمية داخل قاعات التدريس.
- **التعلم_النشط:** إذ يحافظ التعلم المدمج على جعل الطلاب دائما في حالة نشاط وتفاعل دائم مع المحتوى التعليمي.
- **التقييم المستمر:** تتم عملية التقييم بشكل مستمر داخل التعلم المدمج، حيث يمكن استخدام الأدوات التكنولوجية للمساعدة في عملية التقييم من خلال الأسئلة الالكترونية، والتكليفات التي يتم ارسالها واستقبالها من الطلاب بشكل الكتروني من خلال المنصات التعليمية، الى جانب تقديم التغذية الراجعة السريعة والفورية والتي تشكل محفزا كبيرا للاستمرار في العملية التعليمية.

ثالثا مميزات التعليم المدمج: (Bersin 2003)

1) **تحسين مخرجات التعليم:** فيتم تحسين العملية التعليمية من خلال تحسين مخرجات التعليم عن طريق استخدام أكثر الوسائل التكنولوجية المناسبة لتقديم المحتوى للطلاب لضمان تفاعلهم معه بشكل مستمر، إلى جانب الاستفادة من مميزات التعليم التقليدي داخل قاعات التدريس.
2) **تعدد وسائل المعرفة:** إذ أن استخدام الأدوات التكنولوجية التعليمية يساعد على تعدد مصادر ووسائل المعرفة، فاستخدام الانترنت على سبيل المثال يساعد على تعدد مصادر المعرفة من خلال تنوع المواقع المرتبطة بالمحتوى التعليمي المقدم، إلى جانب عدم التخلي عن الطريقة التقليدية في التعليم والتي تعد مصدرا هاما للمعرفة من خلال التفاعل وجها لوجه بين المعلم والمتعلم.
3) **المرونة:** تعد من أهم المميزات التي تتيحها المنصات التعليمية وبيئات التعلم الالكترونية هي المرونة التعليمية، حيث يمكن للمتعلم تلقي المحاضرات والمعلومات في أي وقت يريده وفي أي مكان يريدهه دون التقيد بموعد محاضرة محدد أو مكان مبنى محدد للتعليم، وهو ما يحققه التعلم المدمج من خلال الجزء الذي يخصص تقديمه الكترونياً.
4) **تنمية_المهارات_العملية:** يساعد التعلم المدمج على تنمية المهارات العملية بجانب المعرفية، حيث أن تقديم المهارات العملية بشكل الكتروني باستخدام الوسائط المتعددة

تسمح للطلاب من مشاهدتها وتكرارها مرات عديدة حتى يتمكن منها، ثم يتم ممارستها أمام المعلم في الجزء المخصص وذلك داخل قاعات التدريس.

5) **الممارسة المستمرة:** يتيح التعلم المدمج ممارسة المهارات العملية بشكل مستمر خاصة في التخصصات التي يمكن عمل محاكاة للواقع من خلال البرامج الالكترونية المخصصة لذلك.

رابعا دور المعلم والمتعلم في التعلم المدمج: (ريهام محمد الشوادفي، 2024)

- **أولا دور المعلم:** يقوم المعلم في التعلم المدمج بإعداد المحتوى بشكل يسمح بتقديمه بشكل الكتروني بالإضافة إلى تقديمه بالشكل التقليدي، إلى جانب تقسيم المهارات ما بين المنصات الالكترونية وقاعات التدريس، هذا إلى جانب متابعته للطلاب بشكل مستمر لما يتم تعلمه خارج قاعات التدريس.
- **ثانيا دور المتعلم:** يختلف دور المتعلم في التعلم المدمج عن التعلم بالطرق التقليدية فقط، إذ يتطلب من المتعلم أن يكون على قدر المسئولية لإنهاء ما يتم تعلمه خارج الفصول الدراسية، إلى جانب تفاعله واندماجه المستمر مع المحتوى التعليمي من خلال المنصات التعليمية.

خامسا متطلبات تطبيق التعلم المدمج:

وضح كل من ياسر عبدالرحمن عيسي(2021)؛ سعاد العلام(2021) أنه يلزم لتطبيق التعلم المدمج إمكانيات تقنية، إذ أنه لابد من توفر منصة تعليمية أو بيئة تعلم الكترونية، بالإضافة إلى البرمجيات التي يتم استخدامها لإنتاج المحتوى بشكل رقمي، وطرق تواصل الكترونية بين المعلم والمتعلم، إلى جانب متطلبات بشرية، فيجب اعداد المعلمين بشكل يسمح لهم بتطبيق التعلم المدمج وذلك من خلال تدريبهم على مفهوم التعلم المدمج وأهدافه وشروط نجاحه، إلى جانب التدريبات التقنية التي تسمح لهم استخدام المنصات والتعليمية المستخدمة في تقديم المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى توعية الطلاب بأهمية التعلم المدمج، ودور الطلاب داخل عملي تطبيق التعلم المدمج.

ويجب الإشارة إلى أنه هناك عدة فروق بين التعلم الالكتروني والتعلم المدمج وهي كالتالي:

- **المفهوم:** التعلم الالكتروني هو التعلم الذي يتم تقديمه للطلاب بشكل الكتروني كامل، أما التعلم المدمج فهو الذي يجمع بين التعلم الالكتروني والتعلم وجها لوجه داخل قاعات التدريس.

- **مبادئه:** يعتمد التعلم الالكتروني على التعلم الذاتي فيتعلم الطالب بناء على قدراته الفردية ووقته وفي المكان الذي يناسبه، أما التعلم المدمج فيتم اشراك الأدوات التكنولوجية بشكل جزئي بجانب ما يتم ممارسته داخل قاعات التدريس.
- **وسائله:** يعتمد التعلم الالكتروني بشكل كامل على الوسائط المتعددة والمناقشات عبر المنصات التعليمية وبيئات التعلم الالكترونية، أما التعلم المدمج فيستخدم اللقاءات المباشرة في القاعات التدريسية بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا جنبا إلى جنب.
- **الزمان والمكان:** لا يرتبط التعلم الالكتروني بزمان ولا مكان حيث يتم بشكل كامل عبر الانترنت، أما التعلم المدمج فيكون هناك جزء من العملية التعليمية محددة الزمان والمكان وهو ما يتم داخل قاعات التدريس، بالإضافة إلى الجزء الذي يقدم عبر المنصات التعليمية.

المحور الثاني الارتجال الموسيقي:

هو الفن الذي يجمع بين الأداء والتأليف اللحظي في نفس الوقت معتمدا على خيال المرتجل ومهارة العزف لديه (أميمة أمين وعائشة سليم 1998)، وهو كلمة لاتينية Ex,Improvise وتعني بدون تحضير، والمقصود أنه أداء إرتجالي بدون سابق تحضير أو اعداد، ويعتمد على صيغة موسيقية أو الخيال الحر للمؤدي. (Brindle 1975)، كما تعرفه (عواطف عبد الكريم 2000) على أنه قدرة العازفين أو المغنيين على ابتكار ألحان جديدة بشكل لحظي وفوري.

تناولت دراسات عديدة فوائد الارتجال الموسيقي في مختلف المجالات، فمنها على سبيل المثال دراسة (Raymond2014) والتي تناولت فوائد الارتجال في المجال الصحي، حيث أشارت إلى أن الارتجال الموسيقي له تأثير إيجابي على الصحة والرفاهية عن غيره من الأنشطة الموسيقية الأخرى لتخفيف الضرر العصبي، وتحسين الصحة النفسية، وتقليل التوتر والقلق، وتحسين التواصل وسلوكيات الانتباه المشترك لدى الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد، وقد حُددت أربع خصائص فريدة للارتجال الموسيقي كسبب لهذه التأثيرات: قدرته على ربط العمليات الواعية باللاواعية، ومتطلبات الانتباه الناتجة عن الانغماس في العملية الإبداعية، والتفاعل الاجتماعي والإبداعي غير اللفظي، والقدرة على التعبير عن المشاعر الصعبة أو المكبوتة دون الحاجة إلى التعبير عنها لفظيًا، ورغم أن الارتجال يُمارس في العلاج بالموسيقى لغرض

مختلف عن الارتجال في سياقات أخرى، إلا أنه يمكن اعتبار عملياته متشابهة جوهريًا، مما يشير إلى أن الارتجال بحد ذاته قد يُقدم فوائد جوهرية للصحة أو الرفاهية خارج السياق العلاجي.

والجدير بالذكر أن الارتجال الموسيقي الذي نسمعه من العازف أو المغني قد سبقه عدة عمليات في مناطق متفرقة داخل الدماغ، فقد أثبت التصوير بالرنين المغناطيسي أن المناطق الدماغية الخاصة بالانتباه، والتسلسل الحركي، والتحكم، والتوقيت، والتنفيذ، والتكامل الحسي الحركي، والإحساس متعدد الوسائط؛ والمعالجة العاطفية، والتواصل بين الأشخاص تعمل جميعها عند عملية الارتجال الموسيقي. (Michael2018)

وغالبًا ما يُفهم الارتجال على أنه نقيض التحضير الدقيق للأداء ("بدافع اللحظة")، غير المتوقعة ("الارتجال")، وهو فعل محروم من التأمل، فعل يتضمن أي فكرة خارجة عن الالتزام بالقواعد بغرض التجديد وتجاوز المألوف ("بدون تحضير مسبق"). ومع ذلك، فقد تطورت هذه المفاهيم جنبًا إلى جنب مع تصور الارتجال كنافذة نحو الحرية غير المباشرة، كفعل يتجاوز الحدود والمنطق المفروض وأنماط السلوك المدروسة (Eeva2019).

ويمكن القول بأن التأليف والارتجال هما مزيجا من شجرة الإبداع، فالجذر واحد، ولكن الاختلاف يكمن في العمليات الإبداعية وطريقة التفكير، فالتأليف يأخذ وقته في عملية الاعداد وإعادة الصياغة والتجربة حتى الوصول للفكرة الإبداعية بشكلها النهائي، أما الارتجال فيمكن القول ببساطة أنه تأليف عمل موسيقي أثناء أدائه. (Laura 2021)

أيضا يستخدم التدريب على الارتجال لتخفيف درجة قلق الأداء الموسيقي، حيث يصاب بعض العازفين والمغنيين بنوع من القلق عند الأداء أمام جمهور، ولكن عند خضوع العازفين والمغنيين إلى برنامج تدريبي للارتجال لمدة من الوقت، لوحظ أنه بعد انتهاء البرنامج التدريبي للارتجال فإن درجة قلق الأداء الموسيقي قد انخفضت مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة الأداء للعمل الموسيقي المقدم أمام الجمهور رغم أن التدريب على الارتجال كان داخل استوديو تسجيل. (Christabel 2025)

المحور الثالث الكفاءة الذاتية:

أولا مفهوم الكفاءة الذاتية

تشير الكفاءة الذاتية إلى مدى اعتقاد الفرد في امكانياته وقدراته على حل المشكلات في المواقف المختلفة، ونجد أن هناك عدة عوامل مرتبطة بمدى اعتقاد الفرد في كفاءته الذاتية منها: (محمد مصطفى عبدالرازق، 2015)

- **الدافع:** ويقصد بها قوة الدافع لدى الفرد للقيام بالنشاط المطلوب، اذ يمثل الدافع مدى اقبال الفرد على ممارسة النشاط والتغلب على ما يواجه فيه، ويرتبط بهذا العنصر مدى امكانياته وخبراته السابقة، ويقبل أصحاب الدافع القوي ومستوى الكفاءة الذاتية العالي على تحدي الصعاب بشكل أكبر.
- **العمومية:** ويقصد بها ان كفاءة الذات لدى الفرد تنتقل من موقف لآخر، إذ تغلبه على الصعاب في موقف معين قد يرفع من مستوى كفاءته الذاتية وثقته بنفسه في موقف آخر مشابه.
- **الشدة:** ويقصد هنا مدى ثقة الفرد في كفاءته الذاتية، واعتقاده القوي في نفسه وامكانياته أنه قادر على ممارسة النشاط المطلوب بشكل ناجح.

ثانيا العوامل التي تؤثر على الكفاءة الذاتية للفرد:

يمكن ذكر بعض العوامل التي قد تؤثر على مستوى الكفاءة الذاتية للفرد ومنها: (Gurvitch & Metzler 2009)

- **الخبرات السابقة:** وهي الخبرات الناجحة أو الغير ناجحة التي مر بها الفرد.
- **الخبرات المكتسبة:** وهي الخبرات التي يكتسبها الفرد أثناء ممارسة النشاط.
- **التأثير الاجتماعي:** وهي التغذية الراجعة التي يتلاقاها الفرد أثناء ممارسة النشاط من ذوي الخبرة والثقة.
- **التأثيرات الوجدانية:** وهي مدى تأثير القلق والخوف والتردد على مستوى الكفاءة الذاتية للفرد والتي قد تحول دون ظهور امكانياته الكاملة لإنجاز النشاط المطلوب.

ثالثا أهمية الكفاءة الذاتية:

يساعد على زيادة الدافعية لدى الطلاب لممارسة الأنشطة التعليمية المطلوبة منهم وزيادة ايمانهم في قدراتهم على أداء النشاط بمستوى مرضي، وهو ما يأكد على أهمية الكفاءة الذاتية، ويمكن ذكر بعض نقاط أهمية الكفاءة الذاتية في التالي: (Bedel ، 2016 ،سارة عبد الستار الصاوي، 2021)

- زيادة الدافعية لدى الطلاب لممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة ومواجهة الصعوبات المختلفة.
- زيادة الثقة بالنفس خاصة عند إتمام المهام الصعبة بمستوى مرغوب فيه.
- زيادة المثابرة والصبر عند مواجه بعض المشكلات والصعوبات أثناء ممارسة النشاط التعليمي.
- شعور الطالب بتحمل المسئولية تجاه إنهاء ما هو مطلوب منه.

فروض البحث:

في ضوء ما سبق عرضه بالأدبيات والإطار النظري للبحث ومشكلته وضع البحث الفروض التالية للإجابة على تساؤلات البحث وهي:

- توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ≤ (0.05) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة المجموعة التجريبية (التى درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) في القياس البعدي لاختبار مهارات الارتجال الموسيقي
- توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ≤ (0.05) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة المجموعة التجريبية (التى درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث الحالي في التالي:

أولا الاجراءات التصميمة: تم تصميم بيئة التعلم المدمج وفقا لمجموعة من الخطوات كما يلي:

المرحلة الاولي: مرحلة التحليل

(أ) **تحليل خصائص المتعلم والمتطلبات القبلية للتعلم:** تم تحليل خصائص متعلمي المرحلة الثانية ، وهم مجموعة من طلاب قسم التربية الموسيقية، وتتراوح أعمارهم بين (20-22) عاماً ويتقارب المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لديهم، وتم تحليل المتطلبات الواجب توافرها لديهم وهى القدرة على استخدام الانترنت، والتقي الباحث في لقاء تمهيدي بطلاب مجموعة البحث للتأكد من استعدادهم لدراسة المحتوي التعليمي، وتوضيح وشرح كيف يتم التعلم الإلكتروني من خلال مشاهدة الفيديوهات من على منصة OneDrive وكيفية استخدامها، ووسائل التفاعل والتواصل، وتعريفهم بالمحتوى التعليمي والذى يتمثل في المستحدثات التكنولوجية وكيفية توظيفها بشكل فعال وتم التأكد من توافر مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت لدى جميع الطلاب، والتأكد من توافر أجهزة كمبيوتر بالمنزل لدى الطلاب متصلة بالإنترنت فائق السرعةADSL، وكذلك التأكد من البنية التحتية للقاعة الدراسية لتطبيق الشق السائد (وجها لوجه) في بيئة التعلم المدمج.

(ب) **تحديد المشكلة وتحليل الاحتياجات:** تم تحديد المشكلة وهي: قصور في بعض مهارات الارتجال لدي طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية.

(ج)**تحليل بيئة التعلم بشقيها الإلكتروني والسائد:** تم تحديد المتطلبات الواجب توافرها في بيئة التعلم المدمج بشقيها الإلكتروني عبر الإنترنت من خلال دراسة العديد من منصات التعلم الإلكتروني ومنها (Moodle, Blackboard, Easy class, Ning, OneDrive)، وتم اختيار نظام إدارة التعلم OneDriveكمنصة أساسية لإدارة التعلم للشق الإلكتروني، أما الشق السائد فتم التأكد من توافر الأدوات اللازمة للتدريس مهارات الارتجال بشكل تقليدي في القاعة.

المرحلة الثانية مرحلة التصميم: وهى تستند على نتائج مرحلة التحليل ويتم فيها تصميم جميع عناصر العملية التعليمية (محتوى التعلم، ومصادر التعلم، والاستراتيجيات، والأنشطة والتفاعل، وبيئة التعلم ....الخ)، وتضمنت الإجراءات التالية التي

(أ) **صياغة الأهداف العامة:** تم تحديد الهدف العام من بيئة التعلم المدمج وهو تنمية مهارات الارتجال ورفع الكفاءة الذاتية لدي طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

(ب) **صياغة الأهداف التعليمية:** بناءً على تحديد الأهداف العامة، صيغت الأهداف التعليمية صياغة سلوكية على ضوء نموذج (SMART) وتحليل المدخلات والمخرجات وفقا لتسلسها الهرمي التعليمي، وروعي فيها أن تكون: محددة، قابلة للقياس، قابل للتحقيق، وواقعية، ومحددة بزمن معين، وتفرع من الهدف العام للبحث (6) أهداف اجرائياً.

(ج)**تحديد عناصر الوسائط المتعددة:** تم تحديد مصادر التعلم المناسبة للمحتوى التعليمي على ضوء الأهداف التعليمية وتضمنت الوسائط المتعددة للشق الإلكتروني، وللشق السائد وتضمنت:

- **استخدام OneDrive كبيئة تعلم يتم من خلالها مشاهدة الجزء الالكتروني.**

(د) تصميم الشق الالكتروني خطوات خاصة بالشق الإلكتروني من بيئة التعلم المدمج في مرحلة التصميم:

1) **تصميم الأنشطة التعليمية للمتعلم:** تم تصميم أنشطة تعليمية لكل هدف وعلى المتعلم أن يؤديها ويمارسها سواء بشكل فردي أو زوجي أو مجموعات، ويعقب كل نشاط تغذية الرجع، في نهاية كل يتوفر للمتعلم التقويم التكويني الذى تقيس مدى تطور مستوى المتعلم طوال فترة التعلم

2) **تصميم استراتيجية التعلم:** اعتمد البحث الحالي على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن تطبيقها داخل بيئة التعلم الالكترونية من خلال one drive، التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الارتجال وتم الاعتماد على أسلوب التعلم الذاتي للمتعلمين، بالإضافة إلى استراتيجية التعلم التعاوني من خلال تكليفات محددة للطلاب بتنفيذ مهام تعاونية مرتبطة بمهارات الارتجال.

3) **تصميم واجهات التفاعل:** تتيح منصة one drive أنماط التفاعل المختلفة بدءاً من التفاعل مع المحتوى التعليمي المقدم، والتفاعل بين المتعلم وأقرانه المتعلمين، وحتى تفاعل المتعلم مع المعلم، وتوفر المنصة عدة أساليب للتفاعل منها: التفاعل مع المحتوي، وذلك بواسطة الروابط الداخلية الموجودة في المحتوى، والتفاعل بين المتعلم وواجهة التفاعل بمنصة إدارة التعلم من خلال التصفح، وتحميل الملفات، والضغط على روابط الإبحار، والتفاعل بين المتعلم وأقرانه، والتفاعل بين المتعلم والمعلم (الباحث) من خلال الرد على اسئلتهم واستفساراتهم.

(هـ) خطوات خاصة بالشق السائد من بيئة التعلم المدمج في مرحلة التصميم:

1) **تصميم الأنشطة التعليمية:** قام الباحث بتصميم للأنشطة التعليمية الفردية وآخر للأنشطة التعليمية التعاونية والمرتبطة بأهداف المقرر وموضوعاته وتحديد التوقيت وجاءت هذه

الأنشطة متنوعة مثل: وذلك للتأكيد على تحمل المتعلم لمسئولية تعلمه، والتعلم النشط، والتفاعلي مع أقرانه. وتمثل دور المعلم في بيئة التعلم المدمج في دور **المراقب:** وذلك بتدوين الملاحظات أثناء تأدية المتعلمين للأنشطة، ومراقبتهم لتقييم الأداء، ودور **المنجز**: وذلك بالتركيز على انجاز الأهداف وسير العمليات، ودور **الموجه:** من خلال تقديم التعليمات والتوجيهات للمتعلم، وتصميم وترتيب القاعة بما يتوافق مع نوع النشاط، ودور **الميسر**: وذلك بتشجيع المتعلمين وتحفيزهم للعمل في مجموعات والتفاعل الإيجابي فيما بينهم، وتصحيح مسار التعلم أثناء تأدية الأنشطة، ودور **الراعي:** حيث تم التغلب على كل ما يضايق المتعلم داخل بيئة التعلم في القاعة الدراسية، والحرص على العلاقة الودية والتفاعل مع المتعلم، **والعارض والمقدم:** حيث قام الباحث بتقديم الأنشطة وشرح المطلوب من الطلاب سواء أكانت للنمط الفردي أو التعاوني، أو المشروع وصولا لمستوي الاتقان وقدمت تغذية الرجع الفورية على استجابات الطلاب وتكليفاتهم، **ومقوم:** طرح الباحث مجموعة من الاستفسارات للتأكد من تحقيق المتعلم للأهداف التعليمية مرحلياً وفى نهاية طرح كل موضوعات المقرر، وقبل كل ذلك **المصمم:** تم تنظيم القاعة والأدوات بما يتلاءم مع كلا من الأنشطة الفردية والتعاونية. وتم تصميم أنشطة التعلم التي يتم تقديمها في قاعات الدراسة بناءا على الأهداف التعليمية **أنشطة قام بها المتعلم:** وتمثلت في بيئة التعلم داخل القاعة الدراسية من خلال تأدية كل الأنشطة التي قام بتصميمها المعلم بمفرده أو مع أحد زملائه أو مع مجموعة من زملائه وتفاعله مع المعلم بإجابة اسئلة المعلم والإجابة عن الاختبارات المقدمة منه كمهام أساسية لموضوعات التعلم.

2) **تصميم استراتيجيات التعلم داخل قاعات الدراسة:** تم تحديد استراتيجيات التعلم النشط داخل القاعة الدراسية والتعلم النشط يعتمد على نشاط المتعلم ومجهوداته أثناء تعلمه، فهو محور التعلم النشط الذي يعمل ليتعلم ويشارك زملائه في تعلمه، ومنها استراتيجية: التعلم التعاوني، والممارسة العملية للمهارات.

3) **تحديد مصادر وأدوات التعلم في القاعات الدراسية:** تم تجهيز قاعة التدريس الخاص بقسم التربية الموسيقية وتوفير الآلات الموسيقية للتدريب عليها والشرح

4) **تصميم التقويم التكويني:** تم تصميم التقويم التكويني قدم بعد نهاية كل محاضرة وتنفيذ المشروع من خلال تقديم اختبار Quiz على هذا الجزء، وتم تحديد زمن معين للإجابة على الاختبار ويتلقى المتعلم التقييم علي استجاباته بشكل فورى.

(و) المرحلة الثانية مرحلة الإنتاج:

تضمنت مرحلة الإنتاج إنتاج مفردات الوسائط المتعددة بشقيها التقليدي والالكتروني، وإنتاج أنشطة التعلم بشقيها الالكتروني والتقليدي

- تم تقسيم مهارات الارتجال المطلوب تنميتها لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا وذلك بغرض اعداد المطلوب منها بشكل الكتروني وعرضها من خلال OneDrive الخاص بشركة Microsoft والمتاح استخدامه بشكل مجاني، إلى جانب المهارات التي سيتم تناولها داخل قاعات التدريس بالشكل التقليدي، وقد اشتملت مرحلة اعداد مادة المعالجة التجريبية على عدة خطوات كالتالي:

- قام الباحث بتسجيل الفيديوهات الخاصة ببعض مهارات الارتجال (الليجاتو – الاستكاتو – Arm Touch – قفلة (I – V –IV – I) بدون تنويع – تبادل الايدي) وذلك بغرض عرضها على الطلاب عينة البحث.
- اعداد ملفات الشرح الخاصة بالمهارات التي تم تسجيل الفيديوهات الخاصة بها باستخدام برنامج PowerPoint ووضعها بجوار الفيديو المخصص لها داخل نفس المجلد الخاص بالمهارة.
- تم كتابة جميع النوت باستخدام برنامج MuseScore لما يتمتع به البرنامج من مميزات كبيرة، ومنها سهولة الاستخدام وإمكانية التعديل على النوت المدونة في أي وقت، إلى جانب مجانية الاستخدام حيث أن البرنامج متاح من خلال الموقع الرسمي https://musescore.org ويمكن تثبيته على جهاز الكمبيوتر بسهولة، ويتيح البرنامج حفظ النوتة المدونة بأكثر من صيغة ملف، فيمكن حفظها كملف صوت يمكن تشغيله، أو حفظه بصيغة ملف pdf، أو صورة، أو بامتداد (.mscz) وهو الامتداد الذي يسمح لنا بالتعديل على النوتة المكتوبة في أي وقت.
- التأكيد داخل قاعات التدريس على تنمية المهارات التي تم تناولها من خلال الفيديوهات المسجلة وذلك بتطبيق الأنشطة التعليمية عليها.
- تحديد التمارين والمهارات التي سوف يتم تناولها داخل قاعة التدريس والتي تضمنت (التآلفات المفككة – ارتجال تنويع ايقاعي على قفلة (I – V –IV – I) – هرمنة سلم دو الكبير – تنويع ايقاعي على هرمنة سلم دو الكبير – ارتجال جملة موسيقية)

إنتاج بيئة التعلم المستخدمة: تم اعداد الفيديوهات والصور الخاصة بمهارات الارتجال المطلوب تنميتها لدى عينة البحث، إلى جانب تجربتها للتأكد من صلاحيتها للاستخدام من قبل الطلاب،

واستخدم الباحث كاميرات التصوير لإنتاج الفيديوهات الخاصة بمادة المعالجة التجريبية، بالإضافة إلى برنامج MuseScore لكتابة النوت الموسيقية المطلوبة.

شكل (1)

شكل عرض دروس الارتجال داخل OneDrive

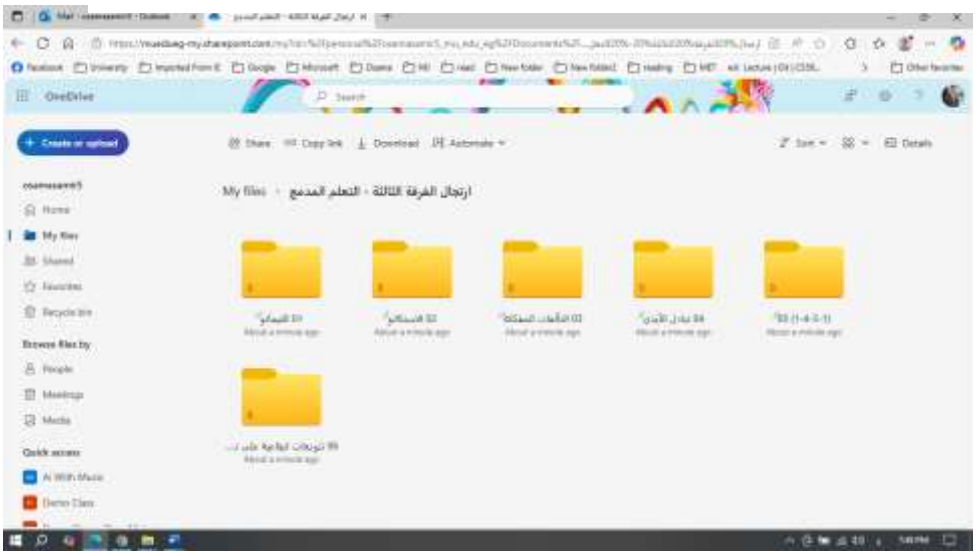

شكل (2)

فيديو من دروس الارتجال من خلال مشغل الفيديو

شكل (3)

فيديو من دروس الارتجال من خلال مشغل الفيديو

شكل (4)

ملف PowerPoint المستخدم في شرح دروس الارتجال

مرحلة التنفيذ:

1) التجريب الاستطلاعي:

- تم عرض بيئة التعلم المعدة على تطبيق OneDrive لإستخدام التعلم المدمج على عدد (3) من الأساتذة الخبراء* لتطبيق البحث الراهن وقد أقروا جميعهم بصلاحية استخدام البيئة.
- ولتأكيد استخدام بيئة التعلم المعدة بتطبيق OneDrive من خلال Office 365 لاستخدام التعلم المدمج، قام الباحث بتطبيقها على عدد (10) من الطلاب من خارج مجتمع عينة البحث، وقد أقروا جميعهم بسهولة استخدام بيئة التعلم.

2) **النشر والاتاحة لبيئة التعلم الإلكتروني:**

وبناءً على ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية من ملاحظات ونتائج، وإجازة المحتوي من قبل السادة المحكمين، قام الباحث بتدوين هذه الملاحظات، وإجراء التعديلات اللازمة، وأصبح المحتوي في صورته النهائية صالحًا للتطبيق، ومتاحًا لعينة البحث الأساسية.

تنفيذ التجربة الاساسية من خلال اتباع من خلال ثلاث مراحل رئيسة هي

قبل المحاضرة (خلال بيئة التعلم الالكترونية)one drive: وتعتبر هذه المرحلة مرحلة التمكن الأساسي وتم فيها

1- **دراسة المحتوي: يقوم** المتعلم بالتعلم بشكل فردي من خلال الدخول على منصة التعلم الالكترونية One drive ومشاهدة محتوي التعلم وتمثل محتوي التعلم في مقاطع فيديو وملفات وعروض تقديمية عن (التآلفات المفككة – ارتجال تنويع ايقاعي على قفلة (I – IV – V – I) – هرمنة سلم دو الكبير – تنويع ايقاعي على هرمنة سلم دو الكبير – ارتجال جملة موسيقية)

2- **أداة المهام:** بعد الانتهاء من مشاهدة محتوي التعلم يقوم المتعلم بأداء المهام والأنشطة التعليمية المختلفة وتمثلت الأنشطة في أنشطة فردية أو أداء الأنشطة بشكل جماعي

3- **التواصل الإلكتروني:** من خلال استخدام غرف الحوار والدردشة ومنتدي النقاش للمناقشة الجماعية

* **د/ أميرة سيد فرج** أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان، **أ.د/ إيمان ذكي موسى** أستاذ تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا، **أ.د/ إدريس سلطان صالح** أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة المنيا

إعداد التقارير: بعد الانتهاء من دراسة المحتوي وتكوين مجموعات وأداء الأنشطة والتكليفات يتم الاطلاع على تقارير أداة الطلاب لانشطة التعلم وتظهر نتائج هذه التقارير .

أثناء المحاضرة: المرحلة الثانية وتسمي مرحلة التمكين المتقدم وتتم في القاعة الدراسية وتتم على مرحلتين كما يلى:

1- الشق النظري ويتم فيه

- **فحص المهمة:** يتم فحص المهمة من خلال قيام المتعلم بربط الأفكار الأساسية التي اكتسبها من خلال بيئة التعلم الالكترونية ويقوم المعلم بشرح النقاط الرئيسة وتذليل الصعوبات التي واجهتهم وتغذية الرجع للموقف التعليمي
- **تبادل الخبرات:** تم تبادل الخبرات من خلال شرح ما تم اكتسابه من بيئة التعلم الالكترونية وعرض الاستفسارات والاجابة عليها في بيئة التعلم التقليدية ومشاركة الطلاب في بيئة التعلم، ثم قياس مدي تحقق أهداف التعلم
- **المحتوى الجديد:** تم تقديم محتوي تعلم جديد من خلال بيئة التعلم السائدة والاعتماد على أسلوب المحاضرة والتفاعل بين المتعلمين وبين المعلم وبعضهم البعض

2- **التكليفات والواجبات:** وفى المرحلة الأخيرة تم إعطاء الواجبات والتكليفات

3) التطبيق الفعلي:

- تم تطبيق البحث على مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا في العام الدراسي 2023-2024

4) مرحلة التقويم:

- التقويم النهائي لعينة البحث بعد التطبيق باستخدام أدوات القياس المعدة
- التقويم المستمر طوال فترة التطبيق

الجانب الخاص بمهارات الإرتجال:

1) قم بأداء التمرين التالي مرة ليجاتو ومرة استكاتو بكلتا اليدين ويراعى في التمرين أن يكون التآلف دائما تآلف كبير.
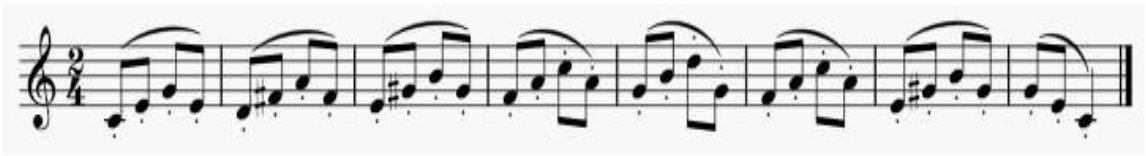
2) قم بأداء تمرين التآلفات المفككة بكلتا اليدين
3) قم بأداء تمرين تبادل الأيدي في قفلة (I – V –IV – I) في سلم دو الكبير
4) قم بارتجال تنويع ايقاعي على قفلة (I – V –IV – I) في سلم دو الكبير
5) قم بأداء هرمنة سلم دو الكبير مع عمل تنويع إيقاعي.
6) قم بإرتجال جملة في سلم دو الكبير عدد 8 موازير مع ارتجال المصاحبة المناسبة.

ثانيا تصميم أدوات القياس:

تصميم أدوات القياس : استخدم البحث الحالي أدوات القياس التالية:

1) **اختبار مهارات الارتجال الموسيقي:**

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

- **الهدف من اختبار مهارات الارتجال الموسيقي:** هدف الاختبار إلى قياس تنمية مهارات الارتجال الموسيقي لدى عينة البحث، وقد تكون الاختبار من عدد (3) أسئلة لقياس التكنيك العزفي، إلى جانب (3) أسئلة لقياس القدرة على الارتجال ولذلك لما تم تنميته من مهارات الارتجال لطالب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا باستخدام التعلم المدمج

2) **طريقة تصحيح الاختبار:** شملت الاختبار على بعض المهارات مهارات الارتجال والتي تمثلت في (27) إجراء، وقد قام الملاحظين بملاحظة أداء الطلاب أثناء تأدية المهارات، حيث يحصل الطالب على (3) إذا قام بتأدية المهارة بشكل نموذجي، (2) إذا قام بتأدية المهارة بشكل كفؤ، (1) إذا قام بتأدية المهارة بشكل مقبول، (٠) إذا لم يقم بتأدية المهارة نهائياً، لتصبح الدرجة الكلية. (81) علماً بأن درجات التقييم تعطى لكل مازورة

وقد تم عرض الاختبار على عدد (5)* من الأساتذة الخبراء تخصص التربية الموسيقية بالإضافة إلى تخصص المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحية تطبيق الاختبار وأكدوا جميعهم على صلاحيته، وقد تم الاختبار كالتالي:

* **د/ أميرة سيد فرج** أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان، **أ.د/ طارق السيد غندر** أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد ، **أ.د/ منال فراج حسن** أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال ، **د/ إدريس سلطان صالح** أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة المنيا ، **أ.م.د/ مروة محمد رضا** أستاذ المناهج وطريق تدريس التربية الموسيقية المساعد – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

- **التجربة الاستطلاعية وإجازته:** تم تطبيق الاختبار الادائي لمهارات الارتجال على عدد (50) طالب وطالبة من مجتمع البحث من غير العينة الرئيسة للتأكد من وضوح عباراته وأسئلته بشكل سليم، وجاءت معاملات الصعوبة للاختبار المعرفي ما بين (0.68 : 0.87) وبلغ عدد الأسئلة (27) سؤال وهي أسئلة متنوعة لتناسب جميع مستويات العينة المستهدفة في البحث الحالي.
- **ثبات الاختبار:** لحساب ثبات الاختبار قام الباحث باستعمال معامل الفا لكرونباخ، وذلك على والجدول التالي يوضح ثبات الاختبار

جدول (2)

معاملات الثبات للاختبار المعرفي (ن = 50) طالباً

معامل الثبات	عدد الأسئلة	معامل ألفا	مستوى الدلالة
اختبار مهارات الارتجال الموسيقي	**27**	**0.87**	**0.001**

يتبين من جدول (2) أن قيمة معامل الفا لكرونباخ بلغ (0.87) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد ثبات الاختبار.

- **تحديد زمن الاختبار:** تم معرفة الزمن الذي أجرا فيه كل طالب الاختبار المعرفي، ومن ثم تم حساب المتوسط الزمني لإجابات الطلاب (ز1) وحساب المتوسط المراقب للدرجات (م2) والمتوسط التجريبي للدرجات (م1)، ثم حساب زمن الاختبار وفقا للمعادلة الآتية (فؤاد السيد، 1979، 465)، زمن الاختبار T_2=($T_1 \times \frac{M_2}{M'}$) وجاء زمن الاختبار (60) دقيقة

2) **مقياس الكفاءة الذاتية:** بعد إطلاع الباحث على عدة مقاييس استقر الباحث على مقياس الكفاءة الذاتية لـ (رالف شفاير) ترجمة سامر رضوان ، حيث تضمن المقياس عشرة بنود، وتم إقرار المقياس في صورته النهائية.

- **الهدف من المقياس:** يهدف تطبيق المقياس إلى قياس الكفاءة الذاتية لطلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا عينة البحث الحالي.

طريقة تصحيح وتطبيق المقياس: تألف المقياس من عشرة بنود يُطلب فيها من طلاب الفرقة الثالثة اختيار الإجابة من بين (لا ، نادرًا ، غالبًا ، دائمًا)، حيث يتراوح مجموع الدرجات بين

10 و 40 حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية وتتراوح مدة تطبيق المقياس بين (3 – 7) دقائق.

- **ضبط المقياس:** تم ضبط المقياس المستخدم عن طريق حساب صدق المقياس وثبات المقياس:

أ) صدق المقياس:

- **صدق المحكمين** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (6) من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات للظاهرة موضع القياس، والعبارات وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وتم البقاء على العبارات التي اتفق على صلاحيتها المحكمون بنسبة 90% فأكثر) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس للتطبيق وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار اليها المحكمين.
- **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية من خلال التطبيق الذي على العينة الاستطلاعية، ثم بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.652**	6	0.775**
2	0.852**	7	0.635**
3	0.741**	8	0.712**
4	0.871**	9	0.574**
5	0.821**	10	0.630**

** دالة عند مستوى (0.001)

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له امتدت ما بين (0.547: 0.871) وجميعها دالة إحصائية عند مستوي (0.01) وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي للمقياس.

- **ثبات المقياس** تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس (0.914)، وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس الكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة، يعني هذا أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق.
- **الصورة النهائية للمقياس** أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (10) عبارة والنهائية العظمي للمقياس (40) والنهائية الصغرى (10).

تنفيذ التجربة الأساسية: اتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية في تجربة البحث:

ثالثا الإجراءات التجريبية:

أ) **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وتم اختيار العينة من طلاب قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة المنيا قوامها (60) طالبا.

ب) **تطبيق أدوات البحث قبليا:** حيث تم تطبيق الاختبار المهاري ومقياس الكفاءة الذاتية بهدف التأكد من مستوى الطلاب وكذلك للتعرف على خبراتهم السابقة في الاختبار المهاري للارتجال الموسيقي، والتأكد من توافر متطلبات دراسة محتوى التعلم لدى الطلاب مع الاخذ في الاعتبار مدى استعداد الطالب للدراسة، والتأكد من تكافؤ المجموعتين. ويوضح جدول (4) نتيجة تكافؤ المجموعتين

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة (ت) للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي للاختبار المهاري لمهارات الارتجال، ومقياس الكفاءة الذاتية

أداة القياس	الدرجة الكلية	المجموعة	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
اختبار مهارات الارتجال	81	التجريبية	30	18.87	2.63	1.02	58	0.63	غير دال
		الضابطة	30	19.71	4.39				
الكفاءة الذاتية	40	التجريبية	30	12.65	3.54	0.94	58	0.73	غير دال
		الضابطة	30	12.47	1.24				

ويتضح من جدول (4) أن قيمة "ت" في الاختبار المهاري لمهارات الارتجال بلغت (1.02)، وفي مقياس الكفاءة الذاتية بلغت (0.73) وهي قيم غير دالة إحصائيا وهذا يعنى عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار المهاري ومقياس الكفاءة الذاتية، وإن أي فرق يظهر بعد التجربة يعود إلى الاختلاف في طبيعة المعالجة المقدمة لكل مجموعة، وليست إلى اختلافات موجودة بالفعل قبل إجراء التجربة فيما بين المجموعتين.

الإجراءات التجريبية:

تطبيق مادة المعالجة التجريبية على عينة البحث باستخدام بيئة تعلم المدمج، ثم تطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعدياً للوصول إلى تأثير مادة المعالجة التجريبية على عينة البحث .

رابعا- المعالجات الإحصائية واختبار صحة الفروض البحثية وعرض النتائج وتفسيرها:

تم اختبار صحة فروض البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار (28) وتم تم استخدام اختبار Sample T-Test Independent للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، واستخدام مربع آيتا لقياس حجم الأثر.

1- **للإجابة على السؤال الأول الذي ينص** "ما مهارات الارتجال الموسيقي الواجب تنميتها لدى طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا " **وتمت الإجابة على هذا السؤال** ضمن إجراءات البحث وبعد الاطلاع على عديد من الدراسات التي تناولت الارتجال الموسيقي تم التوصل الى مهارات الارتجال الموسيقي التي يجب تنميتها وقياسها من خلال الاختبار المهاري لمهارات الارتجال الموسيقي وهي (27) مهارة.

3- **للإجابة على السؤال الثاني:** ما أثر بيئة تعلم قائمة على أداوت الذكاء الاصطناعي في : تنمية الجانب الأدائي لمهارات الارتجال الموسيقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة المنيا؟

تم الإجابة على السؤال الثاني من خلال اختبار صحة فروض البحث كما يلي:

الفرض الأول توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ≤ (0.05) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة المجموعة التجريبية (التى درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) في القياس البعدي لاختبار مهارات الارتجال الموسيقي

للتحقق من صحة الفرض الاول الخاص بالمقارنة بين المجموعة التجريبية (التي درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) تم استخدام اختبار T-test Independent sample للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين وفيما يلي عرض نتائج الاختبار المهاري لمهارات الارتجال الموسيقي

جدول (5)

قيمة (ت) لمتوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الارتجال (ن= 60 طالبا، درجة الحرية =58) (الدَّرجة العظمي للاختبار= 81)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
الاختبار المهاري لمهارات الارتجال الموسيقي	التجريبية	30	72.65	2.79	8.62	0.00
	الضابطة	30	63.84	3.87		

باستقراء النتائج في جدول (5) يتضح وجود فرق دالة احصائيا عند مستوى (0.01) فيما بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي (درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (التي درست من خلال بيئة تعلم تقليدية) لصالح المجموعة التجريبية (درست من خلال بيئة تعلم مدمج) حيث جاء متوسط درجات المجموعة التجريبية يساوي (72.65) عند انحراف معياري (2.79)، بينما جاء متوسط درجات المجموعة الضابطة يساوي (63.84) عند انحراف معياري (3.87)، وجاءت قيمة (ت) تساوي (8.62) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.01)، وشكل (5) يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار مهارات الارتجال

شكل (5)

رسم بياني للفرق بين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات

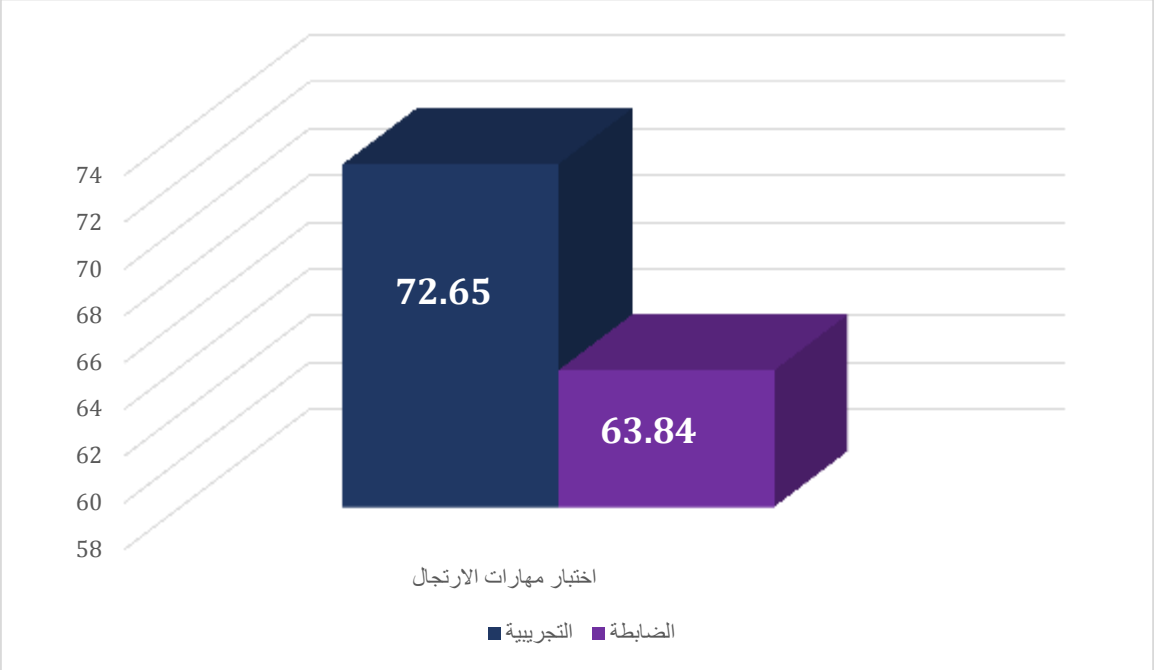

وللتأكد من مدى فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع وكذلك حجم تأثيره فتم اختبار حجم التأثير وذلك كما هو موضح في جداول (6).

جدول(6)

قيمة مربع آيتا ومُستوى دلالتها اختبار مهارات الارتجال

التطبيق	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع آيتا	حجم التأثير
اختبار مهارات الارتجال	8.62	58	0.71	قوي

يتضح من ذلك أن قيمة مربع آيتا لدرجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الارتجال بلغت (0.71) وهي اكبر من (0.15) مما يدل علي أن حجم تأثير المتغير المستقل (بيئة التعلم المدمج) علي المتغير التابع (اختبار مهارات الارتجال) له تأثير قوى.

وبالتالي يتم قبول الفرض الأول وتوجيه أي أنه "" **توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ≥ (0.05) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة المجموعة التجريبية (التى درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) في القياس البعدي لاختبار مهارات الارتجال الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية**"

ويمكن تفسير هذه الى :

1. استخدام بيئة التعلم المدمج بشقيها الالكتروني والتقليدي ساعد على تنمية المهارات الخاصة بالارتجال الموسيقي المدعمة بفيديوهات تفاعلية تشرح المهارات بشكل مميز، وتاكيد هذه المعلومات من خلال الشق الثاني من التعلم المدمج وهو الشق التقليدي مما ساعد على أداء المهارات بشكل مميز.
2. التفاعل المستمر مع المعلم والمتعلم من خلال التفاعلات في بيئة التعلم الالكترونية وبيئة التعلم التقليدية ساعد على زيادة الاستمتاع بالتعلم وإنجاز المهام بشكل مميز، مما ادي الى أداء المهارات الارتجال بشكل فعال
3. استخدام بيئة تعلم سهل الاستخدام مثل ondrive ساعد الطلاب على مشاهدة المهارات في أي وقت واي مكان مما ادي الى تعلم المهارات بشكل افضل، مع إمكانية تكرار مشاهدة الفيديو اكثر من مرة مما ساعد على زيادة مهارات الارتجال.
4. اعتمدت البيئة على التعلم البنائي وحفزت المتعلم على العمل التعاوني، واكتساب المعلومات والخبرات التعليمية، وصناعة واتخاذ القرار؛ مما ساهم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم، وساعدته في الاطلاع والبحث عن المعلومات المرتبطة بالارتجال، كذلك ثراء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة مما ساهم فى تنمية المتعلم الأكاديمي والإنجاز من خلال تهيئة بيئة تعليمية أكثر مساواة وعدالة، وتوضح النظرية البنائية أن المتعلمين يتعلمون عندما يبنون المشروع، وأكدت نظرية النشاط على انخراط ومشاركة المتعلم في أنشطة ذات سياقات حقيقية، وأن تنوع الأدوات والمصادر في بيئة التعلم هي مفتاح بناء جميع جوانب المعرفة، وتعطى كذلك للتفكير مكانة مهمة، وهي تدرس وتحلل كيف يقوم المتعلم بالتفكير عند قيامه بحل المشكلات التي تقدم عند إنجاز المهارات وهو ما يمنح المتعلمين الفرص لمواجهة مشكلات في مناخ تفاعلي نشط كل ذلك ساهم في رفع المستوى الادائي لمهارات الارتجال.
5. النظرية الاتصالية يتسم التعلم في ضوء النظرية الاتصالية بالترتيب والتعاونية والاجتماعية، وارتباط التعلم بالأنشطة، حيث إنها تفترض أن التعلم لا يحدث بالكامل داخل المتعلم فيمكن أن

يحدث جزء من التعلم خارجه في بعض الأدوات والتطبيقات غير البشرية(مثل الحاسب الآلي – قاعدة بيانات – مجتمع أو شبكة)، وتفترض أن القدرة على الحصول على المعلومات ومهارات الحصول عليها أهم من المعلومة ذاتها، وأن الهدف الرئيس لأنشطة التعلم من وجهة نظر الإتصالية هو حصول المتعلم على معرفة دقيقة ومحدثة دائماً، وتفترض النظرية الاتصالية أن التعلم لكي يتم يتوجب ذلك إنشاء اتصالات والحفاظ عليها، وأن عملية صنع القرار من وجهة نظر الاتصالية تعتبر في حد ذاتها عملية تعلم، فاختيار المتعلم ما يجب تعلمه يتحدد في ضوء متطلبات الواقع المتغيرة.

6. تمكن الطلاب من متابعة المحتوى العلمي الخاص بالارتجال الموسيقي في أي وقت دون التقيد بزمن معين، بالإضافة الى التدريب على المهارات في قاعات الدراسة.
7. مراعاة خصائص ومميزات بيئة التعلم المدمج من حيث توفير المحتوى الذي يعكس نتائج التعلم، ودمج المبادئ العرض والتطبيق، واستخدام مقاطع الفيديو في تقديم أشكال متنوعة من المحتوى المرتبط بالارتجال الموسيقي، وتوجيه مسار المتعلم ، وتوفير التغذية الراجعة التلقائية، وتلبية أنشطة التعلم ومهامه لاحتياجات المتعلمين، ومراعاة مبادئ تصميم واجهة التفاعل، وكفاءة إدارة البيانات، ومراعاة العوامل المتعلقة بالطالب المعلم واحتياجاته، وتحقيق التفاعل مع المعلم وتوفر التوجيه الذاتي لسلوك الطالب المعلم، و تحديد نقاط القوة والضعف لديه بدقة؛ مما كان له أثر في تنمية مهارات الارتجال الموسيقي.
8. استخدام التعلم النشط في بيئة التعلم المدمج (الشق التقليدي) إلى حدوث تعلم متمركز حول المتعلم، حيث تضمن تطبيق بيئة تعلم المدمج واستخدام الأنشطة المختلفة المرتبطة بأداء مهارات الارتجال.
9. الإعداد النفسي الذي قام به الباحث لعينة البحث تجاه موضوع التعلم كان له الأثر الإيجابي في الحصول على نتائج مرضية لتعلم مهارات الارتجال.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (ريهام محمد الشوادفي ، 2024؛ ياسر عبدالرحمن عيسى، 2021) التي اكدوا على فاعلية بيئة التعلم المدمج في تنمية المهارات المختلفة.

الفرض الثاني توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى ≥ (0.05) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة المجموعة التجريبية (التي درست من خلال بيئة تعلم مدمج والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

للتحقق من صحة الفرض الخاص بالمقارنة بين المجموعة التجريبية (التي درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (بيئة تعلم تقليدية) تم استخدام اختبار T-test sample Independent للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين وفيما يلي عرض نتائج مقياس الكفاءة الذاتية

جدول (7)

قيمة (ت) لمتوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية (ن= 60 طالبا، درجة الحرية =58) (الدَّرجة العظمي للمقياس= 40)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
مقياس الكفاءة الذاتية	التجريبية	30	36.54	1.47	14.25	0.00
	الضابطة	30	25.68	3.54		

باستقراء النتائج في جدول (7) يتضح وجود فرق دالة احصائيا عند مستوى (0.01) فيما بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي (درست من خلال بيئة تعلم مدمج) والمجموعة الضابطة (التي درست من خلال بيئة تعلم تقليدية) لصالح المجموعة التجريبية (التي درست من خلال بيئة تعلم مدمج) في مقياس الكفاءة الذاتية حيث جاء متوسط درجات المجموعة التجريبية يساوي (36.54) عند انحراف معياري (1.47)، بينما جاء متوسط درجات المجموعة الضابطة يساوي (25.68) عند انحراف معياري (3.54)، وجاءت قيمة (ت) تساوي (14.25) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.01)، وشكل (6) يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية.

شكل (6)

رسم بياني للفرق بين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

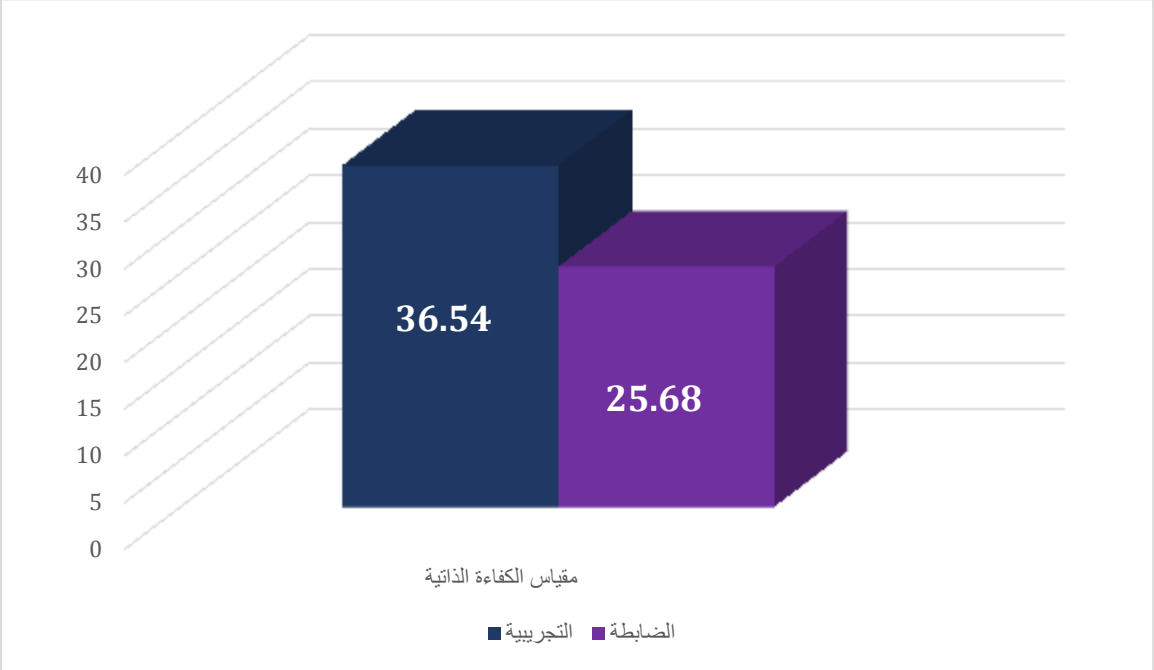

وللتأكد من مدى فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع وكذلك حجم تأثيره فتم اختبار حجم التأثير وذلك كما هو موضح في جداول (8).

جدول(8)

قيمة مربع آيتا ومُستوى دلالتها لمقياس الكفاءة الذاتية

التطبيق	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع آيتا	حجم التأثير
مقيـــاس الكفـــاءة الذاتية	14.25	58	0.78	قوي

يتضـح مـن ذلـك أن قيمـة مربـع آيتـا لـدرجات أفـراد مجموعـة البحـث فـي التطبيـق البعـدي لمقيـاس الكفـاءة الذاتيـة بلغـت (0.78) وهـي اكبـر مـن (0.15) ممـا يـدل علـي أن حجـم تـأثير المتغيـر المسـتقل (بيئـة الـتعلم المـدمج) علـي المتغيـر التـابع (مقيـاس الكفـاءة الذاتيـة) لـه تأثير قوى.

ويمكن تفسير ذلك لعدة أسباب من أهمها:

- تعزيز ثقة الطلاب من خلال مساعدته على تحقيق أهداف صغيرة تدريجياً، وتقديم مهارات الارتجال بشكل تدريجي.
- أداء الأنشطة والتدريبات بشكل جماعي مما ساعد على زيادة دافعية الطلاب للتعلم وبالتالي اتقان المهارات ورفع الكفاءة الذاتية لديهم.
- التغذية الراجعة المستمرة المقدمة من المعلم في الشكل الالكتروني والشكل التقليدي ساعدت الطلاب في تنمية الكفاءة الذاتية لديهم
- أهمية مهارات الارتجال لحداثة موضوع التعلم بالنسبة لعينة البحث كان حافز للتعلم التعاوني المثمر بهدف الوصول لإتقان مهارات الارتجال.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة استخدام بيئة التعلم المدمج في تقديم المهارات الموسيقية لما لها من نتائج هائلة في بقاء أثر التعلم.

2- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام بيئة التعلم المدمج وكيفية التعامل مع المنصات التعليمية لما لها من نفع كبير في تنمية نواتج التعلم المختلفة.

3- تدريب الطلاب على مهارات الارتجال بشكل فعال ومستمر لما لها من أهمية في مجال التربية الموسيقية وسوق العمل.

4- الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لدي الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من خلال التشجيع المستمر والتغذية الراجعة وزيادة الثقة بالنفس لدي الطلاب.

5- تدريب المعلمين والطلاب على كيفية التعامل مع بيئات التقويم الإلكتروني وإدارتها.

رابعًا: مقترحات البحث

1- إجراء مزيد من البحوث الخاصة بأنماط مهارات الارتجال الموسيقي.

2- إجراء مزيد من البحوث الخاصة ببيئات التعلم المدمج مع عينات مختلفة واستخدام منصات تعليمية مختلفة عن المستخدمة في البحث الحالي.

3- إجراء مزيد من البحوث الخاصة بتنمية المهارات المهنية لدي طلاب التربية الموسيقية.

4- إجراء مزيد من البحوث حول دمج أنماط مختلفة من التقويم في بيئات إلكترونية مختلفة.

المراجع

أولا المراجع العربية:

أحمد الشواء (٢٠١٦): *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية. مج (٣٠)، ع (٨)، ص (١٥٥٥ – ١٥٨٨).

أحمد محمد أحمد عمران (٢٠١١): *فاعلية التعلم الخليط في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"* . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (33).

أماني السيد غريب، رانيا عادي الهادي، الشيماء فؤاد حجازي (2022): *تمارين مبتكرة مستوحاة من أغنية ماما زمانها جاية لإثراء مقرر الارتجال الموسيقي التعليمي*، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق، مج (8)، ع (2)، ص (274-293).

أميمة أمين فهمى، عائشة سليم (1998): *" ينابيع الأفكار الفنية التعليم الارتجالات الموسيقية*، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر.

دليلة رفيق سلامة، أحمد محمد أنور، محمد أحمد حسين (2021): *الاستفادة من موضوعات دالكروز في الإيقاع الحركي لتنمية الجانب الابتكاري في الارتجال الايقاعي الحر*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقة – جامعة حلوان، مج (44)، ع (3)، ص (1545 – 1571).

ريهام محمد الشوادفي (2024): *فاعلية استخدام التعلم التنافسي المدمج لتنمية الإنخراط في تعلم قواعد الموسيقى الغربية*، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق، مج (10)، ع (4)، ص (890-925).

سارة عبد الستار الصاوي (2021): *فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، المجلة التربوية، كلية التربية – جامعة سوهاج، ع (86)، ص (131-169).

سامح السعيد مصطفى الشاعر، فاطمة محمود الجرشة، داوود محمد سمير جميعي (2020): *استخدام بعض التتابعات الهارمونية I V II لتحسين الارتجال التعليمي لدي طلاب كلية التربية الموسيقية*،

مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان، مج (43)، ع (2)، ص (557-579)

سعاد العلام (2021): *استراتيجيات التعليم المدمج*، مجلة كراسات تربوية، الصديق الصادقي العماري، ع (6)، ص (27-42)

سوزان عبد الله، داوود جميعي، اميرة يحيى سالم (2022): *الإستفاده من الإرتجال الموسيقي التعليمي في مصاحبه الألحان الصولفائية*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان، مج (47)، ع (3)، ص (557-579)

صالحة يحي دحوان القحطاني (2021): *الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (136)، ص (107-150)

عزيزة مفرح فرحان المطيري (2016): *الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الموظفين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة*، مجلة التربية. كلية التربية جامعة الازهر، مج (٣)، ع (١٦٨) ، ص (٤٦٥ – ٥١٢)

علاء الدين السعيد النجار، رنا خيري المغازي، كوثر قطب أبو قورة (2020): *أساليب التعلم والكفاءة الذاتية والذكاء الوجدانى لدى طلاب الجامعة*، مجلة كلية التربية، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، مج (20)، ع (1)، ص (385-414).

عواطف عبد الكريم (2000): معجم *الموسيقى*، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ص (74).

فردوس خضير عباس (٢٠١٦): *توقعات الكفاءة الذاتية للمرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية*. مجلة العلوم الإنسانية.مج (٢٣)، ع (٣)، ص (١ – ٢١).

محمد بن ناصر عقيل آل إبراهيم عائشة بليهش محمد العمري. (٢٠٢٠): *الموارد التعليمية المفتوحة خيارات بلا حدود السعودية*: العبيكان للنشر.

محمد مصطفى عبد الرازق (2015): *فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة*، مجلة كلية التربية، كلية التربية – جامعة عين شمس، مج (3)، ع (39)، ص (475-567).

نجفة قطب الجزار (2024): *التعلم المدمج وتدريس مادة الدراسات الاجتماعية*، مجلة كلية التربية، كلية التربية – جامعة العريش، مج (12)، ع (38)، ص (156-181).

هند الحرش، منى حسن الحموي، سليمان كاسوحة (2020): *الذكاء الوجدانى وعلاقته بالكفاءة الذاتية: دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب كلية التربية، قسم علم النفس فى جامعة دمشق*، مجلة البعث سلسلة العلوم التربوية، جامعة البعث، مج (42)، ع (33)، ص (11-46)

ياسر عبد الرحمن محمد عيسى (2021): *أثر التعليم المدمج على تنمية التحصيل المعرفي لمقرر تاريخ الموسيقى العربية لدى طلاب شعبة التربيه الموسيقيه واتجاهاتهم نحوه*، مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، كلية التربية النوعية – جامعة بنها، ع (15)، ص (45-78).

ثانيا المراجع الإنجليزية:

Bedel, E (2016): Exploring Academic Motivation, Acadamic Self-efficacy and Attitudes toward Teaching in Pre-service Early childhood Education Teachers, Journal of Education and training studies, Vol. (4), Issue (1), P. (1-8).

Bersin, J (2003): what works in blended learning learning Circuits online, available at:

Brindle, Reginald Smith, The New Music, London, Oxford University Press, p. (80).

Christabel Heasman-Cossins, Debbie Winter & David Guillermo Juncos (2025): Using Vocal Improvisation Within the Vocal Coaching Studio to Mitigate Music Performance Anxiety: An Exploratory Study of Three Cases, Music & Science Sage Journal, Vol. (8), Issue (3).

Ding- He, Yu- Enhi. (2020): How and when does perceived supervisor support for strengths use influence employee strengths use? The roles of positive affect and self-efficacy. Journal of Psychology in Africa. Vol. 5, Issue (30): P. (384-389).

Eeva Siljamäki & Panagiotis A. Kanellopoulos (2019): Mapping visions of improvisation pedagogy in music education research, Volume 42, Issue 1, P. (113-139).

Gurvitch, R& Metzler, M. (2009). The Effects of Laboratory – Based and Field-Based Practicum Experience on Pre-Service Teacher Self-Efficacy. Teaching and Teacher Education . Vol. (25), Issue (3). P. (437-443).

http://www.learningcircuits.org/2003/html

Jachin Edward Pousson, Yi-Wei Shen, Yuan-Pin Lin (2023): Exploring Spatio-Spectral Electroencephalogram Modulations of Imbuing Emotional Intent During Active Piano Playing, IEEE TRANSACTIONS ON NEURAL SYSTEMS AND REHABILITATION ENGINEERING, Vol. (31), P. (4347)

Krause.K. (2007) Griffith university blended learning strategy, document number 2008/0016252.

Laura Navarro Ramón, Helena Chacón-López (2021): The impact of musical improvisation on children's creative thinking, Thinking Skills and Creativity Journal, Vol. (40), https://doi.org/10.1016/j.tsc.2021.100839

Michael G. Erkkinen, Aaron L. Berkowitz (2018): Brain Research in Music Improvisation, The Oxford Handbook of Music and the Brain, chapter 20, P. (487-520).

Milheim, W.D.(2006). Strategies for the Design and Delivery of Blended learnin Coures. Educational and Delivery Technology. Vol. (46), Issue (6). P. (44).

Raymond AR MacDonald & Graeme B Wilson (2014): Musical improvisation and health: a review, Psychology of Well-Being, Article number: 20, Springer Open at https://rdcu.be/eu3Ra.

Torin Hopkins (2024): Computer-Supported Music Improvisation, Doctor's Thesis, Faculty of the Graduate School of the University of Colorado in partial, P. (8)